

## الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للاجئين والمجتمعات المستضيفة:

### أمثلة من الأردن ولبنان وتركيا

اتصال افتراضي

10 كانون الأول/ ديسمبر 2020

8:30 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة (واشنطن العاصمة) / 2.30 مساءً بتوقيت وسط أوروبا (باريس، برلين) /

3.30 مساءً بتوقيت غرينتش +2 (عمان، بيروت، القدس) / 4.30 مساءً بتوقيت غرينتش +3 (بغداد، أنقرة)

ينظم مركز التكامل المتوسطي والبنك الدولي ندوة عبر الإنترنت حول موضوع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في سياق النزوح القسري، حيث ستناقش هذه الندوة عبر الإنترنت الاحتياجات والحلول الرئيسية حول الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في المشرق وتركيا وستقيم محادثة بين شركاء التنمية والزملاء والمجتمع المدني والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والحكومات المحلية العاملة في هذا الموضوع. كما ستطلق العمل المشترك بين مركز التكامل المتوسطي والبنك الدولي حول الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أوضاع النزوح القسري.

### السياق

تشمل الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التطور الشامل لاحتياجات الطفل الاجتماعية والعاطفية والمعرفية والجسدية. إن الطفولة المبكرة، التي عرفتها اليونيسكو على أنها الفترة من لحظة الولادة إلى عمر ثماني سنوات، هي وقت النمو الملحوظ حيث يكون نمو الدماغ في ذروته، وفيها يتأثر الأطفال تأثراً شديداً بالبيئة والأشخاص المحيطين بهم.<sup>1</sup> يتم تعزيز النهج تجاه الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في [أجندة التعليم 2030](#)، كما أن جودة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هي محور الهدف 4.2 من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

إن تنمية الطفولة المبكرة معرضة للخطر في سياقات النزوح القسري، كما وتشكل أزمة كوفيد-19 وتداعيات التباعد الاجتماعي عقبات إضافية أمام اللاجئين والأطفال المستضعفين. هناك 6.8 مليون طفل نازحين داخلياً و 5.8 مليون لاجئ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتستضيف تركيا 1.2 مليون طفل لاجئ معظمهم فاقدون للتعليم.<sup>2</sup> تتأثر العديد من ظروف هؤلاء الأطفال من أجل التنمية الاجتماعية تأثراً سلبياً بالتعرض لأحداث مؤلمة تزيد من تقاومها بسبب افتقارهم إلى المعرفة واللغة والثقافة المحلية. ومعظم الأطفال اللاجئين السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و5 سنوات لا يحصلون على خدمات تنمية الطفولة المبكرة وهم الأكثر عرضة لخطر فقدان التعليم قبل الابتدائي وذلك بسبب عوامل مثل الفقر ومشكلات المواصلات والحاجز اللغوي، وعلاوة على ذلك، فقد أغلقت معظم المدارس والمراكز التعليمية بسبب جائحة كوفيد-19، تاركة المسؤولية عن التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة للأسر التي تعيش بالفعل ظروفًا غير مستقرة، حيث لم يتم حتى الآن تحديد الآثار طويلة الأجل لكوفيد-19 على التعليم وتنمية الأطفال، إلا أنه من الواضح أن هناك حاجة لإعطاء الأولوية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في النهج الرسمية وغير الرسمية التي تهدف إلى الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأطفال اللاجئين والضعفاء.

<sup>1</sup> تعريف اليونيسكو للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

<sup>2</sup> لوحة معلومات اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ بيان صحفي لليونيسف: أكثر من 40 في المائة من الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا فاقدون للتعليم، على الرغم من الزيادة الهائلة في معدلات التسجيل

يمكن لأنظمة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عالية الجودة أن تساعد في تحسين التماسك الاجتماعي وخلق فرص عمل للمهنيين في رعاية الأطفال في أوضاع النزوح القسري، إلى جانب دعم التطور الدماغي لدى الأطفال وإعدادهم للمدرسة. وحيث أن الحكومات المركزية تهتم في الغالب بالتعليم الرسمي بدءاً من الصف الأول، فإن مرافق الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (مثل دور الحضانة، ورياض الأطفال، إلخ.) غالباً ما تكون نتاجاً لشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ويمكن أن تدعم أيضاً تنمية الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل للمهنيين في مجال رعاية الأطفال. وعند منح حوافز للأسر الضعيفة والفقيرة، فإن إدماج الأطفال في النظم الرسمية أو غير الرسمية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يقلل من مسؤوليات رعاية الطفل للمرأة، مما يتيح لها زيادة فرص الوصول إلى سوق العمل. كما يمكن للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أن تحسن إلى حد كبير مسار حياة الأطفال المحرومين، بمن فيهم المتأثرون بالنزاع والنزوح<sup>3</sup> من خلال الحد من صعوبات التعلم، وتعزيز الاندماج الاجتماعي، والحد من الأضرار النفسية والاجتماعية الناجمة عن صدمة الطفولة.

وسيستفيد إدماج الأطفال اللاجئين والضعفاء في النظم الرسمية وغير الرسمية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من الدعم المقدم من الحكومات المركزية والمحلية على حد سواء. ويمكن لبرمجة السياسات الشاملة على المستوى المركزي أن تدمج الأطفال اللاجئين الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات في نظم التعليم الرسمي. وفي الوقت ذاته، فإن الحكومات المحلية والبلديات لديها فهم أوثق لاحتياجات سكانها المحليين ويمكنها دعم مثل هذه التوجهات، أو إقامة الشراكة مع المؤسسات المحلية، أو اتخاذ إجراءات مباشرة لدعم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بما في ذلك من خلال النظم غير الرسمية في منطقتها حيث تلعب الحكومات المحلية دوراً هاماً، لا سيما عندما يتم تقديم عرض الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل القطاع الخاص والجهات الفاعلة غير الهادفة للربح، والتي غالباً ما يتم دفع تكلفتها من قبل الآباء مع وجود عيوب واضحة للأطفال الأكثر فقراً. ويمكنها أن تتشارك مع الجهات الفاعلة المتخصصة في رعاية الأطفال والتعليم لخلق فرص الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن تتعاون مع المراكز المجتمعية للنظم غير الرسمية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتنسيق مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من أجل تقديم حوافز نقدية للأسر الفقيرة، والعمل كمركز تنسيق لتوجيه الأسر المحتاجة نحو هذه العروض، أو تقديم المساعدة العينية مباشرة لتقديم تعليم مرن وغير رسمي للأطفال الأكثر ضعفاً في مناطقهم، بما في ذلك أفراد المجتمع المستضيف.

ومع ذلك، تواجه السلطات المحلية تحديات رئيسية في تنفيذ ودعم الأنظمة الشاملة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. فالبلديات واتحادات البلديات والجهات الفاعلة المحلية الأخرى تعاني بالفعل من إجهاد في مهامها اليومية لتوفير بيئة ملائمة للعيش للسكان المحليين واللاجئين. وعلاوة على ذلك، أضافت جائحة كوفيد-19 المزيد من الضغط على السلطات المحلية المسؤولة عن ضمان التطبيق السليم للتباعد الاجتماعي وغيرها من اللوائح لمكافحة انتشار الفيروس. وعلاوة على ذلك، فإن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة غير مدرج في مهامها الرئيسية، وغالباً ما تقتصر إلى الموارد والمهارات التقنية للتعامل مع تحسين نظم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وفضلاً عن ذلك، فإن المشكلات المتكررة التي تواجهها سياسات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هي عدم الامتثال للوائح الحالية التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل النظافة الشخصية والأمن وجودة التعليم.

### أهداف الندوة عبر الإنترنت والنواتج المتوقعة

تهدف هذه الندوة عبر الإنترنت إلى معالجة التحديات الرئيسية التي تواجه الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في سياقات النزوح القسري وتسليط الضوء على الأفكار المبتكرة للسلطات المركزية والمحلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتوفير الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عالية الجودة للأطفال المحليين والنازحين قسراً. أهداف هذه الندوة عبر الإنترنت هي:

<sup>3</sup> بريوتو، ب. ر.، لاي، س. ج.، برونكس، ك.، يوسفزاي، أ. ك.، ماثيوز، س. ج.، فايفادا، ت.، وآخرون (2017). [رعاية التنشئة: تعزيز تنمية الطفولة المبكرة](#). لانسيت (10064)389: 91-102.

1. تقديم سياسات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الحالية التي يتم تطويرها في الأردن ولبنان وتركيا، والتحديات الرئيسية التي تواجهها السلطات العامة في تلبية احتياجات الأطفال النازحين قسراً، والتحديات الجديدة الناشئة عن جائحة كوفيد-19.

2. الاستماع إلى الأمثلة المحلية التي تشمل الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وعرض الحلول المبتكرة وأفضل الممارسات لتوسيع جودة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال النازحين قسراً.

3. المساهمة في وضع خارطة طريق ذات برمجة جديدة للتعلم وبناء قدرات الموظفين العموميين لتعزيز نظم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في دول الشرق الأوسط التي تستضيف اللاجئين وغيرهم من السكان النازحين.

سوف تشمل هذه الندوة عبر الإنترنت على الترجمة الفورية باللغات الإنجليزية والعربية والتركية، حيث سيتم إرسال روابط الاتصال عند التسجيل.

## جدول الأعمال

المشرف: جوليا مارشيسيني، أخصائية الشراكة المسؤولة، مركز التكامل المتوسطي

### 14.30 – 14.45 ملاحظات ترحيبية

- بلانكا مورينو دودسون، مدير مركز التكامل المتوسطي
- ساروج كومار جها، المدير الإقليمي للبنك الدولي

### 14.45 – 15.30 نظرة عامة على الاستراتيجيات والسياسات القطرية

- محمد عودة، اقتصادي، البنك الدولي
- قارين كالوستيان، خبيرة الطفولة المبكرة، لبنان
- السيد أركان أجيكجوز، رئيس برنامج PIKTES، وزارة التربية والتعليم، تركيا

سؤال وجواب

### 15.30 – 16.15 الخبرات المحلية: بما في ذلك اللاجئين في عروض الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

- الكسندرا تشين، خبيرة الطفولة المبكرة، جامعة هارفرد
- رانيا صبيح، مديرة مركز زها الثقافي، الأردن
- مريم آيت سليمان، أخصائية أولى في القطاع الخاص، البنك الدولي
- كوبرا تشينكلش، مديرة شؤون الأسرة والأطفال، بلدية غازي عنتاب الكبرى، تركيا

سؤال وجواب

### 16.15 – 16.30 الاستنتاجات والخطوات التالية

- جوليا مارشيسيني، أخصائية الشراكة المسؤولة، مركز التكامل المتوسطي
- كمال براهام، رئيس البرنامج، البنك الدولي